S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/514
3 July 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٣ تموز/يوليه ١٩٩٧ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت في البعثة الدائمة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طي هذا نص المذكرة الصادرة في بيونغ يانغ في ٢ تموز/يوليه ١٩٩٧ عن وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لنشر بلاغ ٤ تموز/يوليه المشترك الذي تم الاتفاق عليه بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية في ٤ تموز/يوليه ١٩٧٢.

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كيم شانغ غوك
السفير
القائم بالأعمال المؤقت

080797 080797 97-18550

المرفق

مذكرة

وزارة خارجيـــة جمهوريـــة كوريا الشعبية الديمقراطية،
الصادرة في بيونغ يانغ، في ٢ تموز/يوليه ١٩٩٧

(بمناسبـــة الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لنشر بلاغ
٤ تموز/يوليه المشترك)

المآثر العظمى التي قام بها القائد المبجل الرفيق كيم إل سونغ في تاريخ حركة إعادة التوحيد الوطني ستكون خالدة

لقد انقضى ٢٥ عاما منذ نشر بلاغ ٤ تموز/يوليه التاريخي المشترك الذي أعلن المبادئ الثلاثة: الاستقلال وإعادة التوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى كبرنامج لإعادة توحيد الشمال والجنوب.

وبهذه المناسبة، تصدر وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية (DPRK) هذه المذكرة بقصد الدعاية مرة أخرى في الداخل والخارج للمآثر الخالدة التي قام بها القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ على طريق إعادة التوحيد الوطني.

المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني - البرنامج المشترك لإعادة التوحيد بين الشمال والجنوب

مع بداية عقد السبعينات، تغير الموقف في الداخل والخارج لصالح شعبنا لتحقيق قضية إعادة التوحيد الوطني.

فـَتـَحت قيادة القائد العظيم الحكيمة، سارع شعبنا في النصف الشمالي من جمهوريتنا بقوة بإنجاز الثورات الثلاث، الإيديولوجية والتقنية والثقافية، رافعا عاليا راية فكرة جيوش Juche (أن الإنسان هو سيد الكائنات)، مرسخا بذلك قاعدتنا الثورية ترسيخا متينا، وفي هذا ضمانة حاسمة لإعادة التوحيد الوطني.

كما خاض الشباب والطلاب والوطنيون في كوريا الجنوبية نضالا أكثر حيوية في سبيل الاستقلال والديمقراطية وإعادة التوحيد. ومع مرور الأيام، تزايدت في الساحة الدولية صفوف الذين يدعمون ويشجعون قضية شعبنا العادلة في إعادة التوحيد الوطني.

فأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، وقد لاقت مقاومة من شعوب العالم لسياسة الحرب والعدوان التي تنتهجها وحـُشـِرت في زاوية ضيقة بسبب الأزمة الاقتصادية، عن "مبدأ نيكسون" وحولت سياستها

تجاه كوريا إلى سياسة تكريس لتقسيم كوريا في الوقت الذي كانت تحاول فيه البحث لها عن مخرج عن طريق "استراتيجية السلام".

واستغلـــت سلطات كوريا الجنوبية سياسة "الكوريتين" التي تنتهجها الولايات المتحدة، فنادت بما يسمى "السلام" و "المفاوضات" بقصد الهروب من الأزمة الناجمة عن مقاومة الشعب الديمقراطية المناهضة للفاشية وبقصد أن تخلص نفسها من مصيرها كيتيم دولي.

وقد تطلب الموقف الراهن اتخاذ تدابير حاسمة مرة أخرى للحيلولة دون خطر التقسيم الدائم لشبه الجزيرة الكورية وحل مشكلة إعادة التوحيد وفقا لمبدأ الاستقلال.

فما كان من القائد المبجل الرفيق كيم إل سونغ إلا أن قدم في خطابه الذي ألقاه في ٦ آب/أغسطس ١٩٧١. والذي يتجلى فيه ما كان يتطلبه الموقف السائد آنذاك، سياسة إجراء مفاوضات جديدة واسعة النطاق نكون بموجبها على استعداد للاتصال في أي وقت بجميع الأطراف السياسية، بما في ذلك "الحزب الجمهوري الديمقراطي" الحاكم والمنظمات الاجتماعية والشخصيات البارزة في كوريا الجنوبية.

فأرغمت سلطات كوريا الجنوبية، التي كانت ترفض أي اتصال بين الشمال والجنوب، على الرد على اقتراحنا، وإن كان ذلك على شكل محادثات عن طريق الصليب الأحمر، مما أسفر عن بدء المحادثات الأولية في محادثات الصليب الأحمر بين الشمال والجنوب، ابتداء من أيلول/سبتمبر ١٩٧١، تلاها بشكل مستقل المحادثات السياسية الرفيعة المستوى بين الشمال والجنوب.

ولدى اجتماع القائد المبجل الرفيق كيم إل سونغ مع مندوب كوريا الجنوبية، الذي قدم إلى بيونغ يانغ للمشاركة في محادثات الشمال والجنوب الرفيعة المستوى في ٣ أيار/مايو ١٩٧٢، حدد المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني التي تشكل الأساس بالنسبة لحل مشكلة إعادة التوحيد.

وفيما يلي ما أفاد به القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ:

"أعتقد أنه ينبغي في جميع الأحوال تسوية مسألة إعادة التوحيد بيننا بشكل مستقل دون تدخل أجنبي وبشكل سلمي وفقا لمبدأ تعزيز الوحدة القومية الكبرى".

فأعرب مندوب كوريا الجنوبية عن تأييده الكامل للمبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني التي قدمها القائد العظيم، قائلا بأنه يعتبر هذه المبادئ الثلاثة العماد الأعظم لإعادة التوحيد.

وفيما بعد، قال أيضا المسؤول الأول في كوريا الجنوبية آنذاك لمندوبنا الذي ذهب إلى سيول للمشاركة في الجولة الثانية من المباحثات الرفيعة المستوى أنه يوافق على المبادئ الثلاثة التي قدمها القائد

العظيم ويؤيدها كل التأييد. وبناء على ذلك، أُعلن للعالم في ٤ تموز/يوليه ١٩٧٢ بلاغ ٤ تموز/يوليه المشترك الذي كانت تشكل فيه المبادئ الثلاثة، الاستقلال وإعادة التوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى، مضمونه الرئيسي.

وكان نشر بلاغ ٤ تموز/يوليه المشترك حدثا عظيما أعلن للعالم المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني كبرنامج مشترك لإعادة التوحيد بين الشمال والجنوب. وقد أثار بلاغ ٤ تموز/يوليه المشترك لدى نشره تأييدا دوليا متحمسا، كما أثار تعاطفا، لعدالته وصدقه.

فما كان من الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة والعشرين في عام ١٩٧٣ إلا أن أصدرت بالإجماع بيانا بتوافق الآراء تؤيد فيه المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني، وفي دورتها الثلاثين في عام ١٩٧٥ أصدرت بيانا آخر بتوافق الآراء بالاعتراف ببلاغ ٤ تموز/يوليه المشترك الذي يمكن أن يسهل استقلال شبه الجزيرة الكورية وإعادة توحيدها سلميا. كما اعتُمدت في مؤتمرات القمة ومؤتمرات وزراء خارجية حركة بلدان عدم الانحياز قرارات تطلب تسوية مسألة إعادة توحيد كوريا وفقا للمبادئ الثلاثة.

فالمبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني التي بينها القائد العظيم هي المبدأ التوجيهي الرئيسي الذي يتعين على الشمال والجنوب التقيد به دون تهاون لوضع وتنفيذ سياسة إعادة التوحيد والبرنامج المشترك الدائم لإعادة توحيد الأمة. ومبدأ الاستقلال هو المسألة الرئيسية المتصلة بمصير البلد والأمة ونقطة الانطلاق للحركة الوطنية لإعادة التوحيد.

فنضال شعبنا في سبيل إعادة التوحيد الوطني هو في جوهره النضال لوضع حد للسيطرة الأجنبية وتحقيق الاستقلال الوطني. وتقسيم بلدنا ذاته فرضته علينا قوى أجنبية، والإخفاق في تحقيق إعادة التوحيد حتى الوقت الحاضر وحتى بعد انتهاء الحرب الباردة، يمكن عزوه أيضا إلى تدخل قوى خارجية ومناوراتها المعيقة. وبدون موقف مستقل، لا يمكن حل أي مشكلة تتعلق بإعادة التوحيد الوطني وفقا لمصالح أمتنا ومطالبها. وأي شخص يرغب حقا في إعادة التوحيد الوطني ينبغي له أن يعارض التدخل الأجنبي ويتخذ موقفا ويهب لتحقيق إعادة التوحيد عن طريق الشعب الكوري ذاته.

أما مبدأ إعادة التوحيد السلمي فهو الطريقة الأساسية لحل مشكلة إعادة التوحيد وفقا للرغبة الجماعية لأهالي البلد جميعها ولشعوب العالم المحبة للسلام. وشعبنا الذي يحب وطنه وأمته، سواء أكان في الشمال أم الجنوب أو ما وراء البحار، لا يريد أن يقاتل بعضُه بعضا.

كما أن التسوية السلمية لمسألة إعادة توحيد كوريا ستقدم مساهمة كبيرة لتحقيق السلام والأمن في آسيا وبقية العالم.

وجميع اقتراحات إعادة التوحيد التي قدمتها حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية حتى الآن تتجه على الدوام نحو تحقيق إعادة توحيد البلاد بالوسائل السلمية من خلال الحوار والتفاوض، وليس عن طريق المجابهة والحرب. أما مبدأ الوحدة القومية الكبرى فهو دليل للعمل تلتف حوله الأمة بأكملها فتصبح كيانا واحدا تحت راية إعادة التوحيد الوطني.

إن إعادة التوحيد الوطني هو المهمة الوطنية للأمة جمعاء. وبدون الوحدة الكبرى لأمتنا، لا يسعنا أن نفكر لا في إعادة توحيد البلاد ولا في المهمة الوطنية المشتركة. فانسجام الأمة بأكملها ووحدتها هما الهدف الفوري لإعادة التوحيد الوطني الذي نطمح إليه. فينبغي للأمة الكورية جمعاء أن تحقق الوحدة الكبرى متجاوزة الخلافات في الأفكار والمـُثـُل والنظم في سبيل تحقيق قضية إعادة التوحيد الوطني.

وقد قدم القائد العظيم المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني، الاستقلال وإعادة التوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى، وجعلها البرنامج المشترك لإعادة توحيد الأمة. هذه هي منجزاته الخالدة التي ستبقى إلى الأبد في تاريخ حركة إعادة التوحيد.

تحقيق رائع للمبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني

قدم القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني واتخذ تدابير عملية لتحقيقها:

١ - اقتراح تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية (DCRK)

قطعت القوات الانفصالية في الداخل والخارج أخيرا الحوار بين الشمال والجنوب الذي تم ترتيبه بكل إخلاص في أواسط عقد السبعينات فأثارت بذلك ثانية المجابهة بين الشمال والجنوب. وأمعنت في مؤامرتها لتكريس تقسيم كوريا في مطلع عقد الثمانينات.

فأذاعت سلطات كوريا الجنوبية على الملأ "نظرية استحالة إعادة التوحيد" في حين كانت تتحدث عن "إعادة التوحيد في عام ٢٠٠٠".

فما كان من القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ إلا أن قدم اقتراحا في تقريره إلى المؤتمر السادس لحزب العمال الكوري في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٠، لإعادة التوحيد من خلال الصيغة الاتحادية التي تتضمن المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني كلا وتفصيلا، بقصد تجاوز العقبات التي تقف في طريق إعادة التوحيد وفتح طريق جديدة.

وفيما يلي ما أفاد به القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ:

"يُعتبر حزبنا أن أفضل طريقة واقعية عاقلة لإعادة توحيد البلد بشكل مستقل وسلمي ووفقا لمبدأ الوحدة القومية الكبرى هي الجمع بين الشمال والجنوب في دولة اتحادية، مع ترك الأفكار والنظم الاجتماعية القائمة في الشمال والجنوب على حالها".

واقتراح إعادة التوحيد من خلال الصيغة الاتحادية الذي قدمه القائد العظيم هو اقتراح بتأسيس دولة موحدة على طريقتنا تقوم على مبدأ "أمة واحدة دولة واحدة، نظامان حكومتان".

فجمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية هي دولة موحدة بصيغة اتحادية تقوم فيها حكومة وطنية موحدة بشرط أن يعترف كل من الشمال والجنوب بأفكار ونظم الآخر يتحملها، حكومة يمثّل فيها الجانبان على قدم المساواة ويمارس كل منهما في ظلها الاستقلال الإقليمي مع التعادل في السلطة والواجبات.

وقد بيّن القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ بطريقة جامعة المسائل المتعلقة بتأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية، بما في ذلك مشكلة تشكيل جمعية اتحادية وطنية عليا بعدد متساو من الممثلين من الشمال والجنوب وعدد مناسب من الممثلين عن الرعايا المقيمين ما وراء البحار، تُشكل في

إطارها لجنة دائمة اتحادية لبحث المسائل المشتركة المتصلة بالمصالح الشاملة للبلد والأمة والبت فيها. كما قدم سياسة العشر نقاط التي تقوم جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية بإعمالها.

كما أوضح القائد المبجل في سياسة العشر نقاط أن جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية ستكون بلدا مستقلا ديمقراطيا حياديا لا منحازا محبا للسلام. وبيَّن السياسات التي ستنفذها الدولة الاتحادية في جميع مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية ومعيشة السكان والعلاقات الخارجية.

وبعد ذلك، قدم القائد العظيم بالتسلسل الاقتراحات المرنة للإسراع بعملية إعادة التوحيد من خلال الصيغة الاتحادية، بما في ذلك مشكلة تنظيم جمعية اتحادية وطنية عليا ولجنتها الدائمة الاتحادية وانتقاء رئيس مشارك من الشمال ورئيس مشارك من الجنوب لإدارة الحكومة الاتحادية بالتناوب ومسألة التحقيق التدريجي لإعادة التوحيد الفيدرالي عن طريق منح الحكومتين المستقلتين الإقليميتين مزيدا من السلطة على أساس مؤقت، ورفع مستوى مهام الحكومة المركزية في المستقبل بغية المضي في تسهيل التوصل إلى اتفاق على نطاق الأمة بشأن إعادة التوحيد الاتحادي المقترح. وإعادة التوحيد الفدرالي المقترح هو برنامج آخر لإعادة التوحيد يمكننا من تحقيق قضية إعادة التوحيد الوطني من خلال وحدة الأمة، مع نبذ التدخل الخارجي وغزونا الآخرين أو أن يغزونا الآخرون.

ومن الصيغ الشائعة في السياسة في المجتمع الدولي أن يدخل الناس المختلفون في الآراء والمبادئ في تحالف لتشكيل حكومة ائتلافية وإدارتها، وعلى وجه الخصوص حيث تصبح إعادة التوحيد القائم على أساس دولة واحدة ونظامين من أمور الحياة العادية.

وخلال الفترة من آذار/مارس ١٩٨١ حتى آذار/مارس ١٩٨٢، انضم ١,٦ بليون شخص من جميع طبقات المجتمع، بما في ذلك الأعيان من الأوساط السياسية والاجتماعية في الكثير من بلدان العالم، إلى حملة التوقيع العالمية لدعم الاقتراح الداعي إلى تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية. وهذا شاهد على ما حظي به هذا الاقتراح من تأييد وتعاطف كبيرين.

ولا شك أن هذا الاقتراح لإعادة التوحيد الفدرالي الذي قدمه القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ سيتحقق، لما فيه من إنصاف وعدالة وواقعية.

٢ - برنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى للأمة جمعاء

اتخذ القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ التدابير العملية لتحقيق الوحدة القومية الكبرى بقصد تحقيق المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني.

وقد قدم القائد المبجل في سياسة النقاط الخمس لإعادة التوحيد الوطني المعلنة في حزيران/يونيه ١٩٧٣ اقتراحا بالدعوة إلى عقد مؤتمر وطني كبير يضم أناسا من جميع طبقات المجتمع وممثلين عن جميع الأحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في الشمال والجنوب.

وتلا ذلك إرسال كتاب إلى مختلف الأحزاب السياسية في كوريا الجنوبية يقترح فيه عقد مؤتمر وطني كبير في تشرين الثاني/نوفمبر من العام ذاته يشترك فيه كل من حزب العمال الكوري والحزب الديمقراطي الكوري وحزب شوديويست - شونغو.

وفي كانون الثاني/يناير ١٩٧٩، أصدرت اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لإعادة التوحيد الوطني بيانا يتضمن اقتراحا بأربع نقاط بشأن المضي قدما في إعادة التوحيد الوطني عن طريق الوحدة الكبرى للأمة جمعاء، كما شرعت، تحقيقا لهذا الاقتراح، في إنشاء اللجنة التحضيرية لإعادة التوحيد الوطني كجهاز استشاري أولي يحل محل لجنة التنسيق السابقة.

بيد أن سلطات كوريا الجنوبية ردت على اقتراحنا العادل المنصف الداعي إلى التشاور بقمع قوى إعادة التوحيد في كوريا الجنوبية.

فاتخذ القائد العظيم التدابير الفعالة لتعزيز الوحدة القومية الكبرى ولا سيما في عقد الثمانينات، عندما قدم الاقتراح الداعي إلى تأسيس جمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية.

وبناء على مبادرة القائد المبجل، قُدم اقتراح في آب/أغسطس ١٩٨١ بعقد مؤتمر لتعزيز إعادة التوحيد الوطني بمشاركة ممثلين عن الأحزاب والمنظمات السياسية في الشمال والجنوب ورعايا الوطن المقيمين ما وراء البحار، وعقد مؤتمر مشترك في شباط/فبراير ١٩٨٢ يحضره ١٠٠ شخص يضمون سياسيين من الشمال والجنوب ومن وراء البحار.

وكما اتخذ القائد المبجل خطوات عملية لتحقيق المصالحة والوحدة القومية. فأرسلت حكومة جمهوريتنا كمية كبيرة من مواد الإغاثة إلى الشعب المنكوب بالفيضان في كوريا الجنوبية عندما كان يعاني من كارثة فيضان شديدة في أيلول/سبتمبر ١٩٨٤. كما تبادل الشمال والجنوب زيارات فرق الصليب الأحمر الفنية ومجموعات الزيارة البيتية في عام ١٩٨٥، احتفالا بالذكرى السنوية الأربعين لتحرير البلاد. وبمبادرة خاصة منا، عقد المؤتمر القومي الأكبر في ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٠. وعقب هذا المؤتمر، أقيم الحفل الموسيقي القومي الأكبر لإعادة التوحيد، كما جرى في بيونغ يانغ وسيول ألعاب كرة القدم والعروض الفنية لإعادة التوحيد.

وفي نيسان/أبريل وحزيران/يونيه ١٩٩١، شكّل الشمال والجنوب فريقا واحدا اشترك في بطولة العالم الحادية والأربعين لكرة الطاولة وفي بطولة العالم السادسة لكرة القدم للشباب.

واستنادا إلى الخبرات الثمينة والنجاح المحرز في الجهود المبذولة لتحقيق الوحدة القومية خلال الفترة السابقة، أعلن القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ "برنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى للأمة جمعاء لإعادة توحيد البلاد" في الدورة الخامسة لجمعية الشعب العليا التاسعة في ٦ نيسان/أبريل ١٩٩٣، الذي أعده شخصيا.

ويحدد برنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى للأمة جمعاء هدفه الأعلى بإنشاء دولة قومية كبرى موحدة، تكون مستقلة مسالمة حيادية. كما ينص هذا البرنامج على الوطنية وروح الاستقلال الوطني كالأساس المثالي للوحدة وكالمبدأ الذي تقوم عليه الوحدة لتعزيز العيش معا والازدهار معا والمصالح المشتركة، ويضع قضية إعادة التوحيد فوق كل شيء آخر.

وفضلا على ذلك، يبين برنامج النقاط العشر الطرق بالتفصيل لتحقيق الوحدة القومية الكبرى. وتشمل هذه الطرق إنهاء جميع الخلافات السياسية وتبديد الخوف من الغزو من الشمال أو الجنوب وكذلك الأفكار المتعلقة بالتغلب على الشيوعية والتنظيم الاشتراكي، وإيمان كل منا بالآخر والاتحاد معه، والاعتراف بملكية الدولة والملكية التعاونية والملكية الخاصة وحمايتها، سواء قبل إعادة التوحيد أوبعده، ومنح معاملة خاصة للذين قاموا بمنجزات هامة من أجل الوحدة القومية الكبرى وإعادة توحيد البلاد ولشهداء الوطن وأحفادهم، واللين مع الذين أداروا ظهورهم للوطن في الماضي لكنهم عادوا إلى الدرب الوطني نادمين على ماضيهم، وتقييمهم بإنصاف وفقا لما أسهموا به في قضية إعادة التوحيد الوطني.

وفي عام ١٩٩٤ وحده، وقّع أكثر من ١,٧٣ بليون شخص من قارات العالم الخمس أسماءهم تأييدا لبرنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى للأمة جمعاء، وفي هذا تبيان للتعاطف الكبير الذي تمتع به هذا البرنامج من الرأي العام العالمي.

بلى، فبرنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى للأمة جمعاء الذي قدمه القائد العظيم هو ميثاق عظيم مشترك للأمة تتجلى فيه بحق إرادة ورغبة أمتنا جمعاء في تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة التوحيد الوطني.

٣ - الكفاح في سبيل إيجاد بيئة سلمية من أجل إعادة التوحيد

إيجاد الشروط المسبقة لإعادة التوحيد السلمي بتحقيق المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني هو أمر جوهري بالنسبة لإعادة توحيد البلاد. فما برحت شبه الجزيرة الكورية في حالة هدنة غير مستقرة لمدة تزيد عن ٤ عقود من الزمان، كما تقف قوات مسلحة ضخمة وجها لوجه على طرفي الخط العسكري الفاصل.

وفيما يتعلق باتفاق السلام المتعلق بشبه الجزيرة الكورية بوصفه الاعتبار الأول لإعادة التوحيد الوطني، قدم القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ اقتراحات عديدة للتخفيف من التوتر كما اتخذ بهذا الشأن

تدابير ملموسة. ووجود نظام الهدنة الذي لا يعني أن آلية سلام ولا حالة حرب مسؤول عن استمرار الحالة غير المستقرة في بلدنا.

وفي الدورة الثالثة للجمعية الشعبية العليا الخامسة المعقودة في ٢٥ آذار/مارس ١٩٧٤، قدم القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ اقتراحا باستبدال اتفاق الهدنة باتفاق سلام عن طريق محادثات بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة، وهما الطرفان الحقيقيان في اتفاق الهدنة الكورية. وقد أدى هذا الاقتراح إلى مضاعفات كبيرة واستثار ردود حساسة في الساحة الدولية.

وكان أن اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثلاثين في عام ١٩٧٥ قرارا باستبدال اتفاق الهدنة باتفاق سلام، وحل قيادة الأمم المتحدة، وانسحاب القوات الأجنبية من كوريا الجنوبية. وكان في اتخاذ هذا القرار تبيان للتأييد المتين الذي قدمه المجتمع الدولي لاقتراح جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. بيد أن الولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية، اتبعت طريق تصعيد الموقف في شبه الجزيرة الكورية بإجرائهما مناورات عسكرية مشتركة عدوانية تحت اسم "روح الفريق" كل عام منذ ١٩٧٦، دون أن تعيرا هذا القرار أي اعتبار. ومع مطلع عقد الثمانينات، أمعنت الولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية في ترتيباتهما العسكرية. وبعد أن أمعن القائد العظيم النظر في الموقف السائد، قدم اقتراحا يبدأ عهدا جديدا في كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ بعقد اتفاق سلام يحل محل اتفاق الهدنة المعقود بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة واعتماد إعلان عدم اعتداء بين الشمال والجنوب عن طريق إجراء محادثات ثلاثية تشترك أيضا كوريا الجنوبية في المحادثات الدائرة بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة.

وحتى في الظروف التي عارضت فيها الولايات المتحدة وسلطات كوريا الجنوبية بتحد اقتراح جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية الداعي إلى إجراء محادثات ثلاثية، اتخذ القائد العظيم خطوة إيجابية بتعبئة ٠٠٠ ١٥٠ مسلح من كوريا الشعبية من أجل أعمال البناء السلمي في عام ١٩٨٦ للتخفيف من التوتر في شبه الجزيرة الكورية وقدم اقتراحا في ٢٣ تموز/يوليه ١٩٨٧ بخفض تدريجي كبير في القوات المسلحة وأعلن من طرف واحد تخفيض قوات الجيش الشعبي بمقدار ٠٠٠ ١٠٠ مقاتل وذلك كتدبير عملي لاحق.

بيد أن الولايات المتحدة، في محاولة للتنصل من مسؤوليتها كطرف حقيقي في اتفاق الهدنة الكورية، عينت عسكريا من كوريا الجنوبية لم يكن طرفا في الاتفاق "كعضو أقدم" في "قوات الأمم المتحدة" في لجنة الهدنة الكورية في آذار/مارس ١٩٩١، فعطلت بذلك آلية الهدنة تماما.

بيد أنه لم يكن في الإمكان السماح لعدم وجود آلية كبح عسكرية هذه، التي كانت مسؤولة عن تنفيذ اتفاق الهدنة الاستمرار أكثر من ذلك في ظل الظروف التي شهدت تزايدا مستمرا في المجابهات والتوترات في شبه الجزيرة الكورية.

ووفقا للسياسة التي قدمها القائد العظيم، قدمت حكومة جمهوريتنا اقتراحا في ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٩٤ لتحويل نظام الهدنة البالي إلى ترتيب سلمي جديد للتصدي للموقف الراهن، كما قدمت لهذا الغرض

اقتراحا مفصلا في شباط/فبراير ١٩٩٦ لاستبدال اتفاق الهدنة الحالي باتفاق مؤقت، واقترحت أن تجري الولايات المتحدة محادثات عسكرية على مستوى الجنرالات بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة.

وفي حال إجراء هذه المحادثات، ستؤدي إلى إقامة ترتيب سلمي جديد يحل محل نظام الهدنة، الذي هو من نتاج الحرب الباردة بالنسبة لشبه الجزيرة الكورية، ويقدم مرحلة جديدة حاسمة لصيانة السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية.

٤ - الكفاح في سبيل تحقيق المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني عن طريق الحوار بين الشمال والجنوب

سيكون من شأن الحوار بين الشمال والجنوب تحقيق المبادئ الثلاثة، الاستقلال وإعادة التوحيد السلمي والوحدة القومية الكبرى من أجل إعادة التوحيد الوطني.

وبعد نشر المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني، قاد القائد العظيم الجهود لتحقيق مختلف عمليات الحوار والمفاوضات، بما في ذلك المحادثات الرفيعة المستوى، ومحادثات الصليب الأحمر، والمحادثات البرلمانية، والمحادثات الاقتصادية بين الشمال والجنوب، بقصد تحقيق المبادئ الثلاثة.

وفي مطلع عقد التسعينات، قام القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ بمبادرة بارزة فهدم جدران الإسمنت المبنية في الجانب الجنوبي من الخط العسكري الفاصل، متيحا بذلك السفر بحرية بين الشمال والجنوب، وأجرى محادثات رفيعة المستوى بين الشمال والجنوب ومحادثات قمة بين الشمال والجنوب لإزالة الأسباب العميقة للحرب والإسراع بعملية إعادة التوحيد السلمي في شبه الجزيرة الكورية خلال السنوات القليلة القادمة.

وفي ظل هذه المبادرة، عُقدت ٦ جولات من المحادثات الرفيعة المستوى بين الشمال والجنوب على مستوى رئيس الوزراء من أيلول/سبتمبر ١٩٩٠ حتى شباط/فبراير ١٩٩٢، أدت إلى اعتماد وإعمال الاتفاق الخاص بالمصالحة والتعاون والتبادل بين الشمال والجنوب، والإعلان المشترك لنزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية.

والاتفاق الموقع بين الشمال والجنوب هو حدث تاريخي يقدم معلما جديدا على طريق تحقيق المبادئ الثلاثة لإعادة التوحيد الوطني وهو بمثابة مبدأ توجيهي مشترك للعمل بين الشمال والجنوب يهدف إلى الإسراع بعملية إعادة التوحيد الوطني وفقا للاتجاه السائد الآن المنطلق نحو الاستقلال والسلام.

ولما كان القائد العظيم يعتبر تحقيق قضية إعادة التوحيد الوطني مهمته في الحياة، فقد اتخذ قرارا حاسما في منتصف شهر حزيران/يونيه ١٩٩٤ بإجراء محادثات قمة بين الشمال والجنوب، وهو حدث لم يسجل قط في أوائل تاريخ حركة إعادة التوحيد الوطني، واقترح مبادرته على الجانب الجنوبي.

وأعقب هذه المبادرة الاتصالات التمهيدية بين الشمال والجنوب على مستوى نائب رئيس وزراء من أجل إجراء محادثات القمة في ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٩٤. ولدى القيام بهذه الاتصالات، تم التوصل إلى اتفاق تام بشأن عقد أول محادثات قمة تجري قط بين الشمال والجنوب في بيونغ يانغ في الفترة من ٢٥ حتى ٢٧ تموز/يوليه من عام ١٩٩٤.

وقد كرس القائد العظيم جهوده المضنية التي لا هوادة فيها لشق درب سريع لتحقيق قضية إعادة التوحيد الوطني ولضم ٧٠ مليون نسمة من رعايا الوطن بإيمان راسخ من أجل إعادة التوحيد من خلال محادثات القمة في بيونغ يانغ. بيد أن القائد العظيم قضى نحبه فجأة، مع الأسف، في الساعة الثانية صباحا من يوم ٨ تموز/يوليه، مع توقيعه التاريخي باسمه العظيم في الوثيقة الهامة المتصلة بمشكلة إعادة التوحيد الوطني في ٧ تموز/يوليه ١٩٩٤. وفي عشية الذكرى السنوية الثالثة لوفاة القائد العظيم، يغمر الشعب الكوري بأكمله مشاعر التبجيل والشكر التي لا حدود لها للقائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ الذي كرس كل جهد ممكن في حياته لتحقيق إعادة توحيد أمتنا.

وستبقى حكومة جمهوريتنا، كما كانت في الماضي وكما ستكون في المستقبل أيضا، لا تحيد عن ضمان الخطوط والسياسات التي أوضحها أب الأمة العظيم الرفيق كيم إل سونغ في جهوده لتحقيق قضية إعادة التوحيد، والدفاع عنها وتنفيذها.

وقد أعلن القائد العظيم الرفيق كيم إل سونغ خلال جولته التفتيشية في بان مون جوم في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي، وهي رمز التقسيم والمجابهة، عن مبادئ إعادة التوحيد الوطني الثلاثة، وجمهورية كوريو الاتحادية الديمقراطية المقترحة، وبرنامج النقاط العشر للوحدة الكبرى للأمة جمعاء، بوصفها الدعائم الثلاث - المواثيق الثلاثة - لإعادة التوحيد الوطني.

هذا هو مجمل سياسات إعادة توحيد البلاد على نحو ما بينه القائد العظيم طوال نصف قرن تقريبا.

وهذا يدل على ما تحلى به الرفيق المبجل كيم إل سونغ من إيمان لا يتزعزع وإرادة راسخة وهو العازم على تمكين شعبنا من العيش بسعادة في أرض الآباء الموحدة بكرامة وشرف وطنيين لا حدود لهما عن طريق التحقيق الأكيد لقضية إعادة التوحيد الوطني في جيلنا هذا، إخلاصا لوصايا القائد العظيم.

إن وطن آبائنا الذي قسمته قوى خارجية سيتوحد من جديد دون تقاعس وفقا لنوايا وإرادة القائد العظيم والجنرال المبجل كيم إيل سونغ.

وسيكون الوطن الأم الموحد مزدهرا إلى الأبد بفضل ما قدمه القائد العظيم من مساهمات خالدة في تاريخ حركة إعادة التوحيد.

- - - - -